الساحرون قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن ا سيبطله إن ا لا يصلح عمل المفسدين ويحق ا الحق بكلماته ولو كره المجرمون .

قوله تعالى فلما جاءهم الحق من عندنا وهو ما جاء به موسى من الآيات .

قوله تعالى أسحر هذا قال الزجاج المعنى أتقولون للحق لما جاءكم هذا اللفظ وهو قولهم إن هذا لسحر مبين ثم قررهم فقال أسحر هذا قال ابن الأنباري إنما أدخلوا الألف على جهة تفظيع الأمر كما يقول الرجل إذا نظر إلى الكسوة الفاخرة أكسوة هذه يريد بالاستفهام تعظيمها وتأتي الرجل جائزة فيقول أحق ما أرى معظما لما ورد عليه وقال غيره تقدير الكلام أتقولون للحق لما جاءكم هو سحر أسحر هذا فحذف السحر الأول اكتفاء بدلالة الكلام عليه كقوله فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم الاسراء 8 المعنى بعثناهم ليسوؤوا وجوهكم .

قوله تعالى أجئتنا لتلفتنا قال ابن قتيبة لتصرفنا يقال لفت فلانا عن كذا إذا صرفته ومنه الالتلفت وهو الانصراف عما كنت مقبلا عليه قوله تعالى وتكون لكما الكبرياء في الأرض وروى أبان وزيد عن يعقوب ويكون لكما بالياء وفي المراد بالكبرياء ثلاثة أقوال أحدها الملك والشرف قاله ابن عباس والثاني الطاعة قاله الضحاك والثالث العلو قاله ابن زيد قال ابن عباس والأرض هاهنا أرض مصر